كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة وسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

إعداد

أ/ نورة محمد الحميد
أ/ زينة حاسن الشهري
أ/ هند ناصر الماجد
أ/ أماني أحمد الصقور

طالبات ماجستير بكلية التربية – جامعة الملك سعود

﴿ المجلد الثالث والثلاثين – العدد الخامس – يوليو ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أ/ نورة محمد الحميد
أ/ زينة حاسن الشهري
أ/ هند ناصر الماجد
أ/ أماني أحمد الصقور

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة وسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها ، وتكونت عينة الدراسة من(١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة **من النتائج من أهمها:** أن أهم أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة انخفاض المستوى الأكاديمي لخريجي المرحلة الثانوية، الغاء الاختبارات الوزارية واستبدالها بالاختبارات على مستوى المدرسة، بناء المناهج في ضوء المواد المنفصلة. أن من أهم أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل عدم تركيز العملية التعليمية في المرحلة الثانوية على الجانب التطبيقي، حاجة خريجي المرحلة الثانوية إلى نوع من التدريب قبل الالتحاق بسوق العمل، عدم وجود شراكة بين المدارس الثانوية ومؤسسات سوق العمل ، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات.

Abstract

This study aimed to identify Reasons for the non-alignment of secondary school outputs to study in the university and Entry into the labor market from the point of view of faculty members in King Saud university , The study used the descriptive approach , and the questionnaire as a tool for it, the study sample consists of (100) from the faculty members in King Saud university, The study reached a number of results, the most important was: That the main reasons for the non-alignment of the outputs of secondary school to study in the university were : Low academic level of secondary school graduates , Cancel ministerial tests and replace them with tests at the school level, Building curricula in the light of separate subjects. That the main reasons for the non-alignment of the outputs of secondary school to Entry into the labor market were: Lack of concentration of the educational process in the secondary stage on the practical side, Secondary school graduates needs some form of training before joining the labor market, Lack of partnership between secondary schools and labor market institutions, In light of the results of the study, a series of recommendations were presented.

Key words: secondary school – study in university- Entry into the labor market.

أ/ نورة محمد الحميد
أ/ زينة حاسن الشهري
أ/ هند ناصر الماجد
أ/ أماني أحمد الصقور

مقدمة:

تشكو مؤسسات التعليم العالي في الكثير من دول العالم من تدني إعداد الطلاب في المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة ، كما تشير الأدبيات التربوية إلى الخلاف في الرأي حول أنسب الطرق والوسائل والنماذج التي يجب اتباعها لإعداد الطلاب بالطريقة المثلى والتي تتوافر فيها كافة متطلبات مؤسسات التعليم العالي لكي يتمكن الطلبة من متابعة تعليمهم بالشكل الأمثل.

ويرى (محمد ،٢٠٠٤ ، ٨٩) أن مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم العالي من أكثر المراحل اقترابا من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية التي نعايشها ، مما يرشح المتعلم المنتسب لأي منهما لممارسة دور ما داخل مجتمعه لمواكبة تلك التغيرات، ولكي يؤدي المتعلم هذا الدور لابد من استيعاب كل التغيرات المحيطة به أو الضروري منها من خلال عمليات إعداده خلال فترة دراسته بأي منهما.

كما يرى التربويون المعاصرون أن هناك ضرورة ملحة لتوسيع دائرة المشاركة الفاعلة بين قطاع التربية والتعليم وقطاع الأعمال ودعم العمل المشترك بين ميداني التعليم والعمل والذي يتيح الفرصة الأكبر للطلاب للتدرب وتطبيق القدرات والمهارات التي اكتسبوها بطريقة عملية في واقع عملي(الحقباني ، ٢٠١٢ ،٢).

وينظر للمرحلة الثانوية على أنها مرحلة الانطلاق العقلي والذهني للطلبة هذا من الناحية العقلية ، كما ينظر لها على أنها تمثل حجر الأساس إما للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المختلفة أو الدخول إلى سوق العمل ، وفي كلا الأمرين يحتاج الطلبة إلى مجموعة من القدرات والمهارات التي من المفترض أن تقوم المدارس الثانوية عن طريق برامجها المختلفة بتزويدهم بها.

مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات السابقة مثل دراسة (الحقباني ، ٢٠١٢ ؛العوهلي،٢٠١٠؛ العتيبي،٢٠٠٩ أ؛ المقبل ،٢٠٠٩ ؛ الجرف ،٢٠٠٧ ؛ محمد،٢٠٠٤) إلى عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية في أغلب الأحيان للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل.

كما أشارت مجموعة من الدراسات (الحقباني ،٢٠١٢ ؛العتيبي ،٢٠٠٩ أ ؛ العتيبي ٢٠٠٩ب) في توصياتها بأهمية استمرار البحث والتقصي حول العلاقة بين مخرجات التعليم الثانوي والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من جهة أو الدخول إلى سوق العمل من جهة أخرى ، وذلك سعيا للوصول إلى درجة مقبولة من المواءمة بين مخرجات المرحلة الثانوية وبين متطلبات التعليم العالي وسوق العمل.

كما لاحظت الباحثات من خلال عملهن كمعلمات بالمرحلة الثانوية عدم مواءمة مخرجاتها في كثير من الحالات لمتطلبات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل، وعززت الباحثات ملاحظتهن هذه بتطبيق استطلاع للرأي حول مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للتعليم الجامعي والدخول إلى سوق العمل ، وقد تم تطبيق هذا الاستطلاع على عينة قدرها (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من عدة تخصصات مختلفة، وأشارت نتائج الاستطلاع في مجملها إلى عدم مواءمة مخرجات التعليم الثانوي في أحيان كثيرة سواء للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل. **مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي.**

ما هي أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة وسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة التالية:

- ماهي أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟
- ماهي أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للدخول إلى سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.
- التعرف على أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للدخول إلى سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية مجالها وهو دور المرحلة الثانوية في إعداد الطلبة وتوجيههم لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بإكمال دراستهم الجامعية أو الدخول إلى سوق العمل ، كما تقدم الدراسة إطارا نظريا قد يسهم في إثراء الجانب المعرفي حول التعليم في المرحلة الثانوية وأهم مشكلاته، وكذلك أسباب عدم مسايرته للأدوار والتوقعات المطلوبة منه، كما تأتي هذه الدراسة استجابة لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني والتي أشارت إلى مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، مع اهتمام بتطوير المناهج الدراسية المختلفة مواكبة للتطورات وتحقيقا للأهداف.

الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة صورة واقعية للمسؤولين في وزارة التعليم عن الأسباب الحقيقية لعدم ملاءمة مخرجات المرحلة لثانوية للالتحاق بالتعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل، توفير المعلومات التي قد تفيد المهتمين بتطوير التعليم الثانوي ورفع كفاءته لمقابلة المهارات المطلوبة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل، كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المدرسة نفسها في محاولاتها لتحسين إنتاجيتها وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في ضوء التكاليف البشرية والمادية، كما يمكن أن تفيد الباحثين في إجراء المزيد من البحوث حول العلاقة بين مخرجات المرحلة الثانوية وكلا من المرحلة الجامعية وسوق العمل.

مصطلحات الدراسة :

المرحلة الثانوية: هي عبارة عن مرحلة ختامية للتعليم العام، مكونة من ثلاثة سنوات، تقوم على ثلاثة ركائز، هي: استكمال عملية النمو للمتعلمين التي بدأت منذ المرحلة الابتدائية وحتى هذه المرحلة بأسلوب متوازن ومتكامل ومتناسق، إعداد المتعلم لسوق العمل مباشرة في حال عدم رغبته إكمال الدراسة الجامعية، كذلك التأهيل لمواصلة التعليم الجامعي (العقيل، ٢٠١٣م ، ١٢).

مخرجات المرحلة الثانوية : تعرف بأنها كم المعارف والمفاهيم العلمية ونوعها، والمهارات التي يتميز بها خريجو البرامج الأكاديمية من المرحلة الثانوية (إبراهيم ، ٢٠١٤ ، ١٣٢).

الالتحاق بالجامعة: يشير المعنى اللغوي للالتحاق بأنه الانضمام إلى الشيء من الالْتِحَاقُ بِالرَّكْبِ بمعنى إدْرَاكُهُ (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤ ، ٦٦).

ويقصد به في هذه الدراسة الانضمام والدخول إلى المرحلة الجامعية حسب شروط ومتطلبات كل جامعة بعد التخرج من المرحلة الثانوية.

سوق العمل: يقصد به الفر ص الوظيفية المتاحة في القطاعين الحكومي والخاص (قناديلي، ٢٠٠٧ ، ٧٢٦).

ويُقصد به في هذه الدراسة المكان الذي يتيح الفرص الوظيفية لمخرجات المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تتحدد الحدود الموضوعية لهذه الدراسة بأسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة والدخول إلى سوق العمل .

الحدود البشرية : أعضاء هيئة التدريس بمجموعة من الكليات المختلفة .

الحدود المكانية : جامعة الملك سعود .

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تطور التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

يعد إنشاء المعهد العلمي السعودي عام ١٩٢٧م، بداية لظهور التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتم افتتاح أول ثانوية في مكة المكرمة في العام نفسه، وكان الهدف من ذلك تلبية الاحتياجات المتزايدة للتنمية، والاحتياجات التعليمية للمجتمع، وقد تم تطوير الدراسة في المعاهد السعودية في عام ١٩٣٦م لتصبح مدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية، وكان من أهدافها إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعات وسوق العمل، ثم افتتحت فصول ثانوية ملحقة بالمدارس الابتدائية والمتوسطة، إلى جانب افتتاح مدارس ثانوية مستقلة أبرزها مدرسة تحضير البعثات ومدرسة دار التوحيد (المقبل ،٢٠٠٩، ٧١).

ومع التطورات التي شهدتها المملكة العربية السعودية ظهرت الحاجة الماسة إلى نظام تعليمي أكثر مرونة يستجيب لمواجهة حاجات جميع طلاب هذه المرحلة، نظام يتيح لجميع الطلاب فرصة للنجاح والاستمرار في الدراسة مهما اختلفت مستوياتهم في القدرة على التحصيل أو تنوعت قدراتهم وميولهم، نظام لا يقتصر على الإعداد للوظائف الكتابية أو التعليم الجامعي، وإنما تتنوع فيه الخبرات الدراسية ذات الطابع العلمي والحياتي التي تُعِد الأفراد للحياة الوظيفية أو لبدايات المهنة، وتلبي حاجات التنمية وسوق العمل(المقبل ،٢٠٠٩ ، ٧١).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية قد مر بجملة من التطورات والتحديثات على مراحل مختلفة ووفقا لرؤى وأهداف بعينها سعى متخذي القرار لتحقيقها من وراء عملية التطوير ويمكن تتبع مراحل تطور التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية كما يلي:

نظام الثانوية الشاملة الذي طبق عام ١٣٩٥هـ وتسير الدراسة فيها على نظام الساعات المعتمدة والدراسة بها نهارية وشبيهة بالدراسة الجامعية ليسهل على الطالب دراسته عند الالتحاق

بالجامعة، وبعد تقويم هذه التجربة في العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات انبثقت فكرة التعليم الثانوي المطور كنظام جديد يتلافى بعض سلبيات النظام القديم وبدأ العمل به عام ١٤٠٥هـ، ومع تطبيقه على أرض الواقع ظهرت العديد من المشكلات وتم الغاء العمل به والعودة إلى النظام التقليدي عام ١٤١١هـ مع الالتزام بتشعيب التعليم الثانوي إلى أربع شعب بداءً من الصف الثاني ثانوي (العلوم الشرعية والعربية، العلوم الإدارية والاجتماعية، العلوم الطبيعية، العلوم التقنية). (فرج ،٢٠٠٨م،٩١-٩٢).

وإدراكا من المسؤولين عن التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم بأن الصيغة التقليدية للمدرسة الثانوية الأكاديمية تعجز عن إعداد الطلبة للحياة والمجتمع وأنها تقتصر على إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعة قررت الوزارة تطبيق نظام التعليم الثانوي الجديد وهو نظام المقررات الذي تم تطبيقه ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ بالتوازي مع النظام السنوي، ويسعى إلى تطوير مخرجات المرحلة الثانوية بما يتناسب مع تطورات العصر من ناحية الإعداد الأكاديمي وتنمية المهارات الأساسية التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعة وإعدادهم وفق حاجات سوق العمل، حسب ميول ورغبة وقدرة الطالب والإمكانات المتاحة (دليل التعليم الثانوي لنظام المقررات ،١٤٣٣هـ ، ٢).

ثم في عام ١٤٣٥ -١٤٣٦ هـ تم البدء في تطبيق النظام الفصلي وهو النظام الذي يقضي بتقسيم مرحلة الثانوية العامة إلى ستة مستويات بحيث يبدأ المستوى الأول في الفصل الدراسي الأول لطلبة السنة الدراسية الأولى مرورا بهذه المستويات حتى المستوى السادس في نهاية المرحلة الثانوية ويتم حساب معدل الطالب النهائي في الثانوية العامة بطريقة تراكمية الأمر الذي يجعل لكل درجة يحصل عليها الطالب ذات قيمة ومؤثرة في معدله النهائي، ويتم تطبيق المعدل التراكمي بنسبة (٢٥%) من درجاته في السنة الدراسية الأولى (الفصلين الأول والثاني)، وبنسبة (٣٥) من درجاته في السنة الدراسية الثانية(الفصلين الثالث والرابع) ، وبنسبة (٤٠%) من درجاته في السنة الدراسية الثالثة(الفصلين الخامس والسادس)، كما يتم تطبيق الفصل الصيفي للطلاب المتعثرين في مادة أو أكثر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤ ، ٩-١٠)

أهداف المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

تتنوع أهداف المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فيرى(العقيل) أن أهم هذه الأهداف هي:

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده .
- دعم العقيد الاسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة .
- تمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية الحاملة لراية التوحيد .
- تحقيق الوفاء للوطن الاسلامي العام والوطن الاسلامي الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه الأمة .
- تعهد قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه المرحلة ،وتنمية التفكير العلمي لدى الطالب ، تعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي .
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة، والاتجاهات المضللة .
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة المختلفة بمستوى لائق.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين ،وإعدادهم لمواصلة الدراسة العليا بمستوياتها وأنواعها المختلفة (العقيل،٢٠١٣ ، ٢٢).

بينما يرى(الزيد) بأن المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزًا بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.
- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.

- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية)، بما يوافق هذه السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة في الجسم.
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعوُّد على طرق الدراسة السليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة– بمستوياتها المختلفة– في المعاهد العليا، والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها.
- تحقيق الوعي الأسري لبناء أُسرة إسلامية سليمة.
- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل اللّه رُوحيا وبدنيًّا.
- رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكارَ الهدامة والاتجاهاتِ المضللة (الزيد، ١٩٩٠، ٢٥).

بينما تحدد وزارة التربية والتعليم أهداف النظام الفصلي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والتي يمكن اعتبارها أهدافا للمرحلة الثانوية فيما يلي:

- تواصل ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية والعمل بها ، وتعزيز مسيرة الانتماء للوطن ، وتقديم الكثير من أجل تنميته وريادته وتميزه.
- تنمية المعرفة التي تم تعلمها في السنوات الدراسية السابقة.

- تنمية مهارات متنوعة تتواءم مع المهارات اللازمة لمعطيات العصر الذي نعيش فيه ، وتساعد على التعلم الذاتي والمستمر والتهيئة للحياة والتعلم الجامعي، من خلال المواد الدراسية والأنشطة والمهام التربوية التي تتم ممارستها داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية مهارات التعامل مع أساليب التقويم وأدواته.
- تنمية السلوك الإيجابي المبني على القيم الأصيلة والأخلاقية والتي تم تعلمها في الأسرة وتطويرها في المدرسة.
- المساعدة في اختيار المسار التخصصي في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وفق ميول وقدرت الطالب وما يكتشفه من معلومات عن مجالات التعلم المستقبلي ومجالات العمل.
- التفاعل مع قيادات المدرسة والمعلمين للعمل من أجل مجتمع تعلم أفضل.
- المساهمة في نقل المملكة العربية السعودية إلى مجتمع المعرفة والمنافسة والانتاج مع التمسك بالقيم والمبادئ الخاصة بالمملكة العربية السعودية (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤،٥).

مما سبق نلاحظ على أهداف التعليم في المرحلة الثانوية أنها في مجملها تسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف هامة الهدف الأول منها استكمال نمو الطلاب المتوازن وخصوصا في هذه المرحلة التي تتميز بنمو الطلبة في نواحي مختلفة النمو مثل النمو الجسمي حيث يتميز الجسم في هذه المرحلة بالنمو السريع ،والنمو الديني حيث تظهر لدى الطلاب نزعة التدين والحماس الديني ، النمو الاجتماعي حيث يظهر لدى الطلاب الرغبة في الاستقلال وتأكيد ذواتهم بعيدا عن الكبار، النمو العقلي يزداد نمو القدرات العقلية ، النمو الانفعالي وتتميز بالصراعات النفسية والخوف من النقد. والهدف الثاني إعدادهم لمواجهة الحياة بمتغيراتها المختلفة وتطوراتها ومشكلاتها ، الهدف الثالث إعداد الطلاب لمواصلة التعليم العالي وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة في الحياة الجامعية تمهيدا للحصول على درجاتهم العلمية.

أهمية المرحلة الثانوية:

يرى العباد (٢٠١٣ ، ١) أن للمرحلة الثانوية أهمية كبيرة من كونها :

- تغطي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ، فالفترة العمرية من ١٥ – ١٨ تمثل : مرحلة الإعداد الجاد للمواطن ، وتحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم الجماهيري. وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء والإدراك والسلوك.
- ارتباط هذه المرحلة بمشكلات المجتمع ، فكثيرا ما تكون مشكلات الفرد المراهق امتدادا لمشكلات البيئة التي تحيط به، وانعكاسا للأحداث والأفكار والأزمات التي تحدث في المجتمع.
- تعتبر مرحلة عبورية ، إذ هي مرحلة متصلة بما يسبقها وما بعدها ، وبالتالي فهي مرحلة تتطلب دقة وعناية في التخطيط .

نماذج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

يشتمل التعليم الثانوي السعودي للبنين والبنات على ثلاثة أنماط من المدارس، هي :

المدارس الثانوية العامة: وهي المدارس التي يلتحق بها الطلبة بعد انهاء المرحلة المتوسطة ويكون الهدف الأساسي منها هو إعداد الطلاب للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي أو دخول سوق العمل.

المدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم :

هي مدارس متخصصة للبنين والبنات تتبع وزارة التربية والتعليم تهدف إلى تخريج طلاب يحفظون كتاب الله، بالإضافة إلى دراسة المقررات الأخرى المماثلة لها في مدارس التعليم العام.

أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

١ –النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعاية حفظه وتعهد علومه وتحقيقا لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها .

٢ – تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى نموه خلقياً و فكرياً و اجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية ، وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته .

٣ – تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية

٤– إعداد الطالب للحياة العامة وإكسابه المهارات العملية وإعداده للدراسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة (الحامد وأخرون، ٢٠٠٢ ،١٥٠).

المعاهد العلمية الثانوية .(التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية) .

تعد المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية اللبنة الأولى لإنشاء الجامعة والركيزة الأساسية للتعليم الجامعي في العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية، وذلك لسد حاجة البلاد من المؤهلين في العلوم الشرعية والعربية لتولي مهام القضاء والتدريس والوعظ والإرشاد والاستشارات الشرعية.

وتهدف المعاهد العلمية إلى مواكبة النهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتأهيل الدارسين في تخصصات الشريعة الاسلامية و فروع اللغة العربية الى جانب الدراسة في الكليات النظرية الملائمة ، يراعي هذا التعليم تكوين أبنائه علميا وتربويا و توجيههم مسلكياً لتحقيق أعراضه الأساسية في كفاية البلاد من المتخصصين في الشريعة و علوم اللغة العربية و الدعوة إلى الله (العقيل،٢٠١٣ ،٢١٥).

أهم مشكلات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية:

أولا :الهدر التعليمي الناتج عن الرسوب والتسرب.

إن ظاهرة الهدر في التعليم مشكلة كبرى تعاني منها معظم الدول نتيجة اختلالات في كفاءة أنظمة التعليم ويمكن تعريف الهدر في التعليم بأنه "تلك الجهود الفكرية والمادية المبذولة في العملية التعليمية دون أن تتحقق بصورة كاملة من الناحيتين الكمية والكيفية أي بمعنى اختلال التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانيات والعائد منه" (الشراح، ٢٠٠٢ ،٢٠٩).

ويعتبر الهدر التعليمي مؤشرًا على تدني كفاءة النظام، ويشير إلى أنه ضياع قدر من الجهود المادية والفكرية المبذولة في التعليم دون أن يقابل ذلك تحقيق الأهداف المرسومة من الناحيتين الكمية والنوعية، وبالتالي فإن الهدر التعليمي يتضمن تدني مستوى الخريجين التحصيلي، كما يشمل حالات الرسوب والتسرب، وإطالة مدة المكوث في المؤسسة التعليمية، وتكرار الجهود المبذولة على الطالب أكثر من مرة، كما يتمثل بعدم ملاءمة الخريجين لمتطلبات الكفاءة الخارجية كميًا ونوعيًا، وضعف استغلال الموارد البشرية والمادية في تحقيق الأهداف المرسومة، مما يدل على ضعف الفاعلية التعليمية، وكل ذلك يتحول إلى خسائر مالية تشكل عبئًا على ميزانيات الدول والمؤسسات التعليمية(آل محسن،٢٠١٦ ،٥٦).

أسباب الهدر التربوي:

الرسوب: يعرف الرسوب بأنه بقاء الطالب في الصف الدراسي الواحد لأكثر من عام دراسي لسبب من الأسباب مما يجعل الدولة تتحمل عبء الطالب ماليا لأكثر من مرة واحدة (الزهراني ،٢٠٠٦ ، ١٢).

وترى (المطيري ، ٢٠١٥ ، ٣٣٦–٣٣٨) أن هناك مجموعة مختلفة من الأثار الناتجة عن ظاهرة الرسوب منها الأثار الآثار النفسية للرسوب: لأن بقاء الطالب في نفس صفه وعدم قدرته على مسايرة زملاؤه وعقد المقارنات المؤلمة بيئة وبين أقرانه الناجحين أو إخوته وتعرضه للتجريح داخل المدرسة أو خارجها وإحساس الطالب بالفشل يولد لديه المرارة والإحباط والقلق وفقد الثقة بالنفس وفي الآخرين وقد يؤدي إلى عزلته وكراهيته للمدرسة .

الآثار الاجتماعية للرسوب: الرسوب من العوامل التي قد تنتج فرد غير منتمي لمجتمعه وقد يعرضه لفقد الشعور بالمواطنة الصالحة التي يتطلع إليها المجتمع .

الآثار التعليمية للرسوب: الرسوب يسبب هدر كثير من الطاقات والإمكانات البشرية المستثمرة في قطاع التعليم مما يؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي كما يضعف قدرة النظام التعليمي في الاحتفاظ بجميع الطلاب ويؤدي إلى مشكلة أكبر هي التسرب من التعليم.

الآثار الاقتصادية للرسوب: التعليم لم يعد خدمة استهلاكية بل أصبح استثمار في القوى البشرية يحقق فوائد للمجتمع ومتطلبات التنمية فيه والرسوب يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع كثير من الموارد المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم.

التسرب: يعرف التسرب بأنه عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة، أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر (الناصر، ٢٠١٤، ١٧).

وهناك العديد من المؤشرات المبكرة التي تدل على توقع حدوث ظاهرة التسرب وتكون بمثابة مقدمات لهذه الظاهرة خصوصًا في ظل تكرارها طوال السنة الدراسية ويجب على المدرسة أن تأخذها بعين الاعتبار كأسلوب وقائي لمنع هذه الظاهرة، ومن هذه المقدمات والمؤشرات (حميد ،٢٠٠١ ، ٥٤- ٥٥):

- تكرار التأخر عن الدوام المدرسي في الصباح.
- الهروب من بعض الحصص.
- الغياب بدون عذر مقبول من المدرسة.
- الرسوب أو الإعادة مرة أو أكثر في المراحل الأولى من الدراسة.
- قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصيفية والمنزلية.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن أهم أسباب الرسوب والتسرب هي: مصاحبة رفقاء السوء، التفكك الأسري كالطلاق أو موت أحد الوالدين، ضعف ذكاء الطالب العام وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي، كثرة المشاكل الأسرية وأثرها السلبي على الطالب، صعوبة بعض المواد وكثافة المعلومات بها، اعتماد الاختبارات التقليدية على الحفظ والاسترجاع، ضعف الصلة بين المنزل والمدرسة (المطيري،٢٠١٥ ، ٣٤٢).

كما توصلت دراسة (الحارثي ،٢٠٠٤) إلى أن أهم عوامل الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية وقد تركزت في العلاقات الأسرية والجوانب المادية وجاءت بعدها العوامل التربوية والتي تركزت في حجم الفصل والمقررات والمعلم والتقويم وإرشاد الطلابي والقيادة التربوية والعوامل الذاتية وقد تركزت في إدارة الطالب لوقته، الغياب والسهر، وعدم الرغبة، ورفاق السوء، وصحبة الطالب.

ثانيا : المباني المدرسية المستأجرة.

خلصت معظم الدراسات التي تناولت المباني المدرسية في المملكة العربية السعودية إلى وجود عوامل وصعوبات عديدة كانت وراء تدني المستوى النوعي لها، أهمها: النمو المضطرد وغير المتوقع للمدن الرئيسية، والاحتياج المستمر لافتتاح العديد من المدارس، صاحبه إنشاء مبانٍ مدرسية دون دراسة مستفيضة للنوعية، بالإضافة إلى استئجار عدد كبير من المنازل والعمارات لتكون مقرا للمدارس بالمراحل المختلفة ومنها المرحلة الثانوية وبما يشكله ذلك من مشكلات وعقبات في تحقيق المدرسة لأهدافها المختلفة.

وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى أن تصبح المباني المدرسية المستأجرة غير صالحة لممارسة العملية التعليمية بداخلها لأي مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة ومنها:

- إن كثيراً من المباني المدرسية المستأجرة غير مناسبة من حيث الموقع والتصميم والمساحة وذلك بسبب ارتفاع الإيجارات للمساكن مما يضطر الوزارة وإدارات التعليم إلى استئجار تلك المباني الأقل جودة.
- إن المباني المستأجرة لم تكن معدة أصلاً لتكون مدارس وإنما هي معدة لتكون مساكن مما جعل هذه المباني غير صالحة أصلاً لتكون مدارس.

- الفصول والممرات في بعض المدارس ضيقة وصغيرة المساحة وفاقدة لوسائل التهوية مما يعود سلباً على العملية التعليمية، وكذلك يقلل من الاستفادة منها بوضع طفايات الحريق فيها وكذلك أوعية النفايات وما إلى ذلك.

- موقع بعض المدارس غير مناسب : فتجد بعض المدارس قريبة من الخطوط العامة التي تنتهي إلى خطوط سريعة مما يكون له أثر على سلامة الطلاب. وتجد بعض المدارس قريبة من المصانع والشوارع العامة المزدحمة مما يشوش على انتباه التلاميذ. وبعض المدارس مبناها ملتحم بالمباني السكنية مما يسبب إشكاليات أخلاقية وحجب للهواء والضوء.

- عدم وجود مخارج للطوارئ مما يؤدي إلى خطورة الوضع حين وجود مكروه .

- قلة القاعات (الغرف) وعدم وجود الملاعب وصالات النشاط والساحات المناسبة، مما يحرم الطلاب من القيام بنشاطهم على الوجه المطلوب.

- عدم توفر المواصفات اللازمة للأمن والسلامة في الكثير منها. (اللحيدان،٢٠١٧).

وقد أوضحت نتائج دراسة (المقرن،٢٠٠) تفوق المدارس الحكومية على المستأجرة في جميع عناصر المبنى المدرسي، وخاصة فيما يتعلق بعدد الفصول، ومساحتها، وتوافر المختبرات العلمية، وتوافر الملاعب الرياضية، وسعة المرافق الأخرى كالممرات والدرج والأفنية. وهذا التفوق يبدو طبيعياً، نظراً لأن المباني الحكومية صممت لغرض التعليم، بعكس المستأجرة التي صممت لغرض السكن(المقرن،٢٠٠٠ ، ١٢٩).

ثالثا : ضعف إعداد وتأهيل المعلمين :

حيث تشير الأدبيات التربوية إلى وجود مجموعة من الأسباب لضعف إعداد وتأهيل المعلمين بالمملكة العربية السعودية منها ضعف مستوى المدخلات التعليمية التي تلتحق بكليات التربية حيث أن إعداد الطالب في المرحلة التعليمية السابقة يؤثر بدرجة كبيرة على جودة التعليم بالمؤسسة التعليمية الجديدة التي التحق بها فإن كان مستوى المدخلات التعليمية عالي فغالبا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى المخرجات والعكس لأن تحقيق الجودة بالتعليم العالي ليس بمعزل عن ضرورة تحقيقها في مستوى المرحلة الثانوية وذلك نظراً للترابط الوثيق بين مخرجات التعليم العام والتعليم العالي (محمد وساسي،٢٠٠٥ ،٢٢).

وأشارت دراسة (الميمان ،٢٠٠٧ ، ٨٧) إلى أن مناهج الثانوية بالمملكة العربية السعودية لا يتوفر بها المهارات التي يحتاجها سوق العمل ولا تكسبهم المهارات المختلفة مثل مهارة العمل الجمعي ومهارات الاتصال ،و أنه يتحتم على وزارة التربية والتعليم بالمملكة توفير المهارات الرئيسية والشخصية والاجتماعية من خلال نظام التعليم الثانوي، وذلك حتى يتمكنوا من النجاح في المرحلة الجامعية.

وترى دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٤، ٣٩٤) أن هناك مجموعة أخرى من الأسباب منها ضعف أساليب التقويم وعدم اتفاقها مع الطلبة أو عدم إلمام بعض أعضاء هيئة التدريس بأساليب التقويم الحديثة ،وعدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق وأساليب التدريس المختلفة التي تتلائم مع طبيعة المنهج الدراسي ومع طبيعة الطلبة ،ضعف المستوى العلمي أحياناً لبعض أعضاء هيئة التدريس حيث أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أهم عناصر رفع جودتها، وأن نجاح النظم التعليمية يتوقف على مدى توفر نوعية المعلم حيث أن معلم المعلم يعد بمثابة المحدد لنوعية من يقومون بهذه المهنة ويلعبوا دوراً هاماً في إعداد المعلم وينبغي أن يتم الاهتمام بهم ،وقد يرجع الضعف أحياناً إلى تدني مستوى الخدمات أحياناً حيث أثبتت الدراسات أن الخدمات التي تقدم للطلاب لها أثر كبير على جودة التعليم ومنها جودة الإمكانات المادية وجودة المكتبات وأمناء المكتبات، ومدى وجود معاملة إيجابية من أعضاء هيئة التدريس وكذلك جودة عمليات التعليم والمناهج الدراسية وجودة الاختبارات.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثات فيما يلي لمجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

دراسة (غزال،٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية لأزمة الثقة في نظام التعليم الحكومي في مرحلتيه الأساسية والثانوية في المجتمع المصري .استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن أبعاد الثقة في نظام التعليم في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كدراسة حالة ، وقد اعتمدت الدراسة على حالات مكونة من(٦٠) مفردة تغطي العملية التعليمية بمرحلتيها بمدينة الاسكندرية، وذلك باستخدام دليل مقابلة من أجل التعرف على مختلف وجهات النظر إزاء القضية البحثية المطروحة .

كما اعتمدت الدراسة أيضا على التحليل الكيفي، من خلال الاستشهاد بالسجلات والبيانات الكمية المتاحة التي ينشرها الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء، وتقارير التنمية البشرية، وكذلك تقارير الصحف، والاستشهاد بها كمؤشرات للتعرف على القضية البحثية المطروحة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن التعليم بوضعه الحالي مازال يمثل مشكلة حقيقية وعائق يواجه تحديث مصر وتقدمها ؛ حيث لم يعد يتناسب مع مقتضيات العصر الراهن وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي.
- يعمل التعليم في المرحلة قبل الجامعية بوضعه الحالي على تكريس القيم السلبية بدلا من المساهمة في إعادة بناء مجتمع أفضل.
- يفتقد التعليم في المرحلة ما قبل الجامعية إلى المصداقية في أداء وظائفه ، كما أن هناك قناعته تامة بعدم كفاءته ،ومن ثم عدم قدرته على علاج المشكلات المطروحة.

دراسة (الحقباني،٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن رغبات طلاب المرحلة الثانوية وآرائهم حول أولويات إدخال مواد وبرامج تدريبية تسعى إلى تأهيل الخريجين لسوق العمل، كما تضمنت الدراسة آراء أولياء أمور هؤلاء الطلاب ومعلميهم في معرفة أولويات تلك المواد والبرامج. وتهدف الدراسة إلى التوصل إلى نتائج واقتراحات وتوصيات نضعها أمام صُناع القرار لإدخال برامج تدريبية لطلاب المرحلة الثانوية لتمهيد الطريق إلى سوق العمل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداتين لها ، واقتصرت عينة الدراسة على ست مدارس أهلية ثانوية بنين بمدينة الرياض ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ طالبا، و١٥٠ من أولياء الأمور، و١٣٠ معلما، وأظهرت نتائج الدراسة رغبة الطلاب في الالتحاق بالبرامج التدريبية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتلبية متطلبات سوق العمل بعد التخرج. كما يرى أولياء الأمور ضرورة تفعيل المشاركة مع المدرسة للعب دور أكبر في إكساب الطلاب المهارات المطلوبة التي تعينهم في الحياة. ويرى المعلمون أن البرامج التدريبية الإضافية ضرورية للطلاب على أن يتضمنها المنهاج المدرسي والجدول المدرسي.

دراسة(العوهلي، ٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات والمهارات التي تتطلع الجامعة إلى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية، اعتمدت الدراسة على تحليل مجموعة من الدراسات والتوجهات المتعلقة بهذه السمات والمهارات ، وتوصلت الدراسة إلى:

- في ضوء المنطلقات التي اعتمدتها الدراسة وملامح الواقع المعاصر لطلاب المرحلة الثانوية تظهر مجموعة من السمات والمهارات الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلاب تظهر في الجوانب الوجدانية والاجتماعية.
- بالنسبة للجانب الوجداني: يجب أن يعرف كيف يتحكم في انفعالاته ودوافعه بحيث يستطيع أن يوظف ما لديه من قدرات معرفية وذكاء مرتفع بطريقة ايجابية تحقق له أهدافه وتمكنه من النجاح الدراسي والعملي والحياتي بشكل عام.
- بالنسبة للجانب الاجتماعي: فهناك القيم النفعية مقابل القيم الأخلاقية والمطلوب دعم الاعتدال والتوازن والوسطية في تبني الطالب أي منها حيث لا يمكن الغاء طرف لحساب طرف آخر، كما يتعين تدعيم وتطوير مهارات اجتماعية معينة مثل مهارة التعبير عن المواقف والأراء، ومهارة التفاوض والمحاجة ومهارة تقبل الرأي الأخر، ومهارة المرونة الاجتماعية.
- بالنسبة للمهارات المطلوبة فهناك مجموعة كبيرة من المهارات منها مهارات الحصول على المعلومات والتعلم الذاتي، مجال المهارات الأكاديمية يتوقع من طلاب المرحلة الجامعية أن يكدون لدديهم المهارات الأكاديمية والبحثية اللازمة للاستخدام في مختلف المواقف الأكاديمية والحياتية واللازمة للحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية.

دراسة (طايع وأخرون ،٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مخرجات التعليم الثانوي ومدى التوافق بينه وبين متطلبات وشروط الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي باتخاذ جامعة عدن نموذجاً للدراسة.

اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي للبيانات المجمعة من كليات جامعة عدن موضوع الدراسة (التربية – الهندسة – الطب – العلوم الإدارية) . وقد تكونت عينة الدراسة من المتقدمين للالتحاق بكليات التربية والعلوم الإدارية والطب والهندسة في جامعة عدن في العام الجامعي الحالي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م والبالغ عددهم ١١١١٠ متقدما من مخرجات التعليم الثانوي العام بقسميه الادبي والعلمي. وقد صمم الباحثون قوائم لتفريغ البيانات المقدمة من الكليات موضوع الدراسة تتفق والمتغيرات المختلفة التي تضمنتها أسئلة الدراسة (البيانات العامة للمتقدمين والمقبولين وتوزيعهم بحسب المحافظة والنوع والكلية والتخصص في الثانوية العامة والتخصص الجامعي).

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إن نسبة المتقدمين إلى المقاعد المتاحة تجاوزت ٥٠٠% وبلغت نسبة المقبولين ١٨% من المتقدمين . كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلا ت الثانوية العامة ومعدل امتحانات القبول . اتضح من الدراسة أن معدل الثانوية العامة فسر ما نسبته ١٤% من قرار القبول في حين فسر معدل امتحانات القبول ما نسبته ٨٦% من قرار القبول في الكليات الأربع موضوع الدراسة.

دراسة(المقبل ،٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على نظام التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مكوناته ومدى كفاءتها وتفاعلها فيما بينها وبين بيئتها الخارجية الخاصة والعامة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال دراسة الحالة من خلال أسلوب تحليل النظم، كانت الحالة للدراسة هي مدرسة عبدالرحمن الغافقي الثانوية كنموذج لتحليل النظام، وتم الحصول على العينة المتاحة من المعلمين والطلاب، وتم إجراء مقابلات مع جميع أعضاء الهيئة الإدارية والمعلمين في المدرسة، واعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات وفق نموذج المقابلة المقننة اللازمة لتحليل النظام، كما تم دراسة سجلات ووثائق المدرسة اللازمة للدراسة.

وتوصلت لدراسة إلى مجموعة كبيرة من النتائج منها:

- هناك نقصًا في الكوادر البشرية في المدرسة وخصوصًا الإدارية، فلا يوجد في المدرسة سوى إداري واحد ومما يضيف عبئًا على مدير المدرسة والوكلاء، وتم تكليف داخلي لأحد محضري المختبر للقيام بمهمة الوكيل .
- أن ما يقدم للمدرسة من مبالغ مادية محدودة جدًا وخصوصًا بعد أن أصبح التعاقد مع المقاصف المدرسية عن طريق إدارات التعليم.
- عدم قدرة إدارة النظام على تحديد كم ونوعية المدخلات بشكل مباشر.
- ضعف الأداء والفاعلية لإدارة النظام وعملياته.
- تركز أسلوب الإدارة على أسلوب العمليات الداخلية.

دراسة (العتيبي ،٢٠٠٩ أ):

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في المهارات الأساسية المطلوب توافرها في الطلاب الملتحقين بها من خريجي التعليم الثانوي، والتعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في المعارف الضرورية الواجب توافرها في الطلاب الملتحقين بالجامعات من خريجي التعليم الثانوي ،والتعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالمستوى الذي يحوزه الطلاب الملتحقين فعلا من المهارات والمعارف والتي زودوا بها نتيجة إعدادهم بالمرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لدراسته، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مكونة من (٤٨٧) من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الآداب والعلوم بجامعة الملك سعود ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- اتفاق عينة الدراسة رغم الاختلافات الجوهرية في التخصصات العلمية على أهمية توافر المعارف والمهارات الموجود في الاستبانة لدى الطلاب المتقدمين للالتحاق بالمرحلة الجامعية.
- تزايد الفجوة بين عملية الإعداد التي يقوم بها التعليم الثانوي للطلاب وما يتطلبه التعليم العالي من مهارات ومعارف واتجاهات.

دراسة (الجرف،٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير لتقويم الجودة في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية وشملت الجوانب الرئيسية التالية: تدريب الطلاب على مهارات وضع الأهداف والتخطيط للمستقبل، وتدريب الطلاب على مهارات تنظيم الوقت، والمهارات الدراسية، ومهارات الإلقاء أمام الزملاء وأمام الجمهور، والمهارات العقلية العليا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،استخدمت استطلاعا للرأي، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٣ طالبة، و٥٦ عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى وضع قائمة تتكون من ١٢٠ معيارا لتقويم الجودة في إعداد طلاب المرحة الثانوية للدراسة الجامعية بها خمس محاور تمثل جوانب إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية وتحت كل منها عدد من المعايير بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة وأراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نواحي القصور في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للجامعة والمهارات التي يحتاج طلاب المرحلة الثانوية والجامعية إلى اكتسابها في وضع الأهداف والتخطيط وتنظيم الوقت والمهارات الدراسية والمهارات العقلية العلي ومهارات الإلقاء.

دراسة الغامدي(٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تلبية مخرجات التعليم الثانوي العام لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية ،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لها ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) طالب من المدارس الثانوية في الرياض وجده والدمام ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :معرفة طلاب الثانوية العامة لكثير من متطلبات سوق العمل والفرص التي تنتظرهم بعد التخرج، إدراكهم لحجم المسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه مستقبلهم العملي ، قدرتهم على اختيار الوظائف والأعمال المحققة لرغباتهم وحاجات مجتمعهم ، وجود عوائق عن العمل يمكن أن تقابلهم بعد تخرجهم.

دراسة (محمد،٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل تزايد الفجوة بين المتطلبات التي يجب توفراها في خريج المرحلة الثانوية لمواصلة تعليمه العالي وعملية إعداده، الكشف عن المتطلبات التي يجب توافرها في خريج المرحلة الثانوية اللازمة لمواصلة تعليمه العالي، أساليب تجسير الفجوة بين عمليتي إعداد طالب المرحلة الثانوية ومتطلبات التعليم العالي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف لعملية الإعداد التي تتم للطلاب بالمرحلة الثانوية، وصف المتطلبات اللازمة لخريج التعليم الثانوي لمواصلة التعليم العالي كما توضحها وجهة نظر كل من الجامعات العربية والأجنبية، تحليل عناصر القوة والضعف في العلاقة بين مخرجات التعليم الثانوي ومدخلات التعليم العالي.

وبعد أن عرضت الدراسة في محاورها للمشكلة خلصت إلى ما يلي:

– ضرورة أن يزاد الاهتمام بدراسة المشكلة بشكل تطبيقي على واقع التعليم في الدول العربية خاصة وأن مظاهر تلك المشكلة بدأت تظهر سلبا على مجريات العملية التعليمية بها كما وكيفا.

– أن أوجه القصور التي تعتري عملية الإعداد في المرحلة الثانوية تكمن في:

أ– عملية إعداد المقررات والخطط الدراسية.

ب– عملية التدريس والطرق المتبعة فيها.

ج – عملية التقويم وما يعتريها من قصور ونقد.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مشكلة عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة وسوق العمل من عدة زوايا هي الكشف عن رغبات طلاب المرحلة الثانوية وآرائهم حول أولويات إدخال مواد وبرامج تدريبية تسعى إلى تأهيل الخريجين لسوق العمل (دراسة الحقباني،٢٠١٢)، التعرف على السمات والمهارات التي تتطلع الجامعة إلى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة العوهلي ،٢٠١٠)، التعرف على واقع مخرجات التعليم الثانوي ومدى

التوافق بينه وبين متطلبات وشروط الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي باتخاذ جامعة عدن نموذجاً للدراسة (دراسة طايع وأخرون ،٢٠١٠) ، الوقوف على نظام التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمعرفة مكوناته ومدى كفاءتها وتفاعلها فيما بينها وبين بيئتها الخارجية الخاصة والعامة(المقبل،٢٠٠٩ أ)، التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في المهارات الأساسية المطلوب توافرها في الطلاب الملتحقين بها من خريجي التعليم الثانوي، والتعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في المعارف الضرورية الواجب توافرها في الطلاب الملتحقين بالجامعات من خريجي التعليم الثانوي ،والتعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالمستوى الذي يحوزه الطلاب الملتحقين فعلا من المهارات والمعارف والتي زود بها نتيجة إعداده بالمرحلة الثانوية (العتيبي،٢٠٠٩)، تحديد معايير لتقويم الجودة في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية (الجرف ،٢٠٠٧)، التعرف على عوامل تزايد الفجوة بين المتطلبات التي يجب توفراها في خريج المرحلة الثانوية لمواصلة تعليمه العالي وعملية إعداده، الكشف عن المتطلبات التي يجب توافرها في خريج المرحلة الثانوية اللازمة لمواصلة تعليمه العالي، التعرف على مدى تلبية مخرجات التعليم الثانوي العام لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية(الغامدي، ٢٠٠٤)، أساليب تجسير الفجوة بين عمليتي إعداد طالب المرحلة الثانوية ومتطلبات التعليم العالي (دراسة محمد،٢٠٠٤).

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمشكلة عدم التوافق بين مخرجات المرحلة الثانوية وبين الدراسة في الجامعة، وكذلك عدم التوافق بين هذه المخرجات وبين سوق العمل، كما تتفق مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي ، وتتفق مع معظمها في استخدامها للاستبانة كأداة لها.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها الأساسي وهو التعرف على أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للدراسة في الجامعة ، وكذلك عدم مواءمتها لسوق العمل، وتختلف كذلك عن معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة وزمن التطبيق.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة، تحديد جوانب الأدب النظري ،الاسترشاد بها عند بناء، وإعداد وتكييف أداة الدراسة، التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة متغيرات الدراسة ، المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وأسلوب معالجة البيانات وتفسيرها وتحليلها ، الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة .

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي كأداة لها.

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مقدارها(١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لها ، وتكونت الاستبانة من جزأين اشتمل الجزء الأول على البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، بينما اشتمل الجزء الثاني على محوري الدراسة(أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للدراسة بالجامعة، أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بسوق العمل).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وأنها تقيس ما أُعدّت لقياسه فقد تم التأكد من ذلك بثلاثة طرق وهي صدق المحكمين وصدق البناء، وصدق الاتساق الداخلي للفقرات وذلك على النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري(صدق المحكمين) :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ، حيث تصدرت استبانة التحكيم خطاب تم توضيح أهداف الدراسة والتعريفات الإجرائية لأبعاد الاستبانة، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل أصحاب السعادة المحكمين لإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، من حيث مدى مناسبة ووضوح العبارة ، ومدى انتماء كل عبارة من العبارات بالمجال الذي تنتمي إليه، والحكم على مدى سلامة صياغتها اللغوية.

وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تم تعديل صياغة بعض العبارات ، وكذلك استبدال بعض العبارات بأخرى نظرا لتكرار فكرتها ، في ضوء آراء المحكمين و تبين أن جميع العبارات تنتمي للبُعد الذي صُنّفت فيه، حيث نالت نسبة اتفاق من لجنة المحكمين أعلى أو تساوي (٨٠%) .

٢- صدق البناء لأبعاد الاستبانة :

تم التأكد من صدق البناء لأبعاد الاستبانة ، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (٢٠) عضواً من خارج عينة الدراسة المستهدفة ، وذلك للتأكد من صدق البناء للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة، وتم التوصل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها المكونة لها قد تراوحت بين (٠.٨٨) إلى (٠.٩٤) وكانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ، مما يدل على قوة التماسك الداخلي للاستبانة والصدق التقاربي بين مكونات الاستبانة.

٣- صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة :

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية شملت (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من خارج العينة الأصلية، حيث تم استثنائهم من الاختيار العشوائي بالعينة الأصلية، وتم حساب معامل الارتباط عن طريق معامل ارتباط بيرسون ، وتراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول (أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحة الثانوية للالتحاق بالجامعة) بين (٠.٦١) إلى (٠.٨٥) ، وبالنسبة للمحور الثاني (أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للدخول إلى سوق العمل) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٠) الى (٠.٧٨) مما يعني توفر صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد الاستبانة .

ثبات أداة الدراسة :

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام صيغة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للتجانس الداخلي، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل وفق معادلة ألفا كرونباخ (٠.٩٦) ، مما يدل على توافر خاصية الثبات لأداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

نص السؤال الأول على " ماهي أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟"

للإجابة عن السؤال الأول فقد تم حساب المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول للاستبانة ، وكذلك الانحرافات المعيارية كما يُبين جدول (١) ترتيب هذه العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي الأعلى وحسب قيمة الانحراف المعياري الأقل.

جدول (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	انخفاض المستوى الأكاديمي لخريجي المرحلة الثانوية.	٤.٤٦	٠.٧٤	١
١	الغاء الاختبارات الوزارية واستبدالها بالاختبارات على مستوى المدرسة.	٤.٣٦	٠.٨٧	٢
٢	بناء المناهج في ضوء المواد المنفصلة.	٤.٢٧	٠.٨٨	٣
٥	ارتفاع نسبة التحاق الطلبة بالتخصصات النظرية (المسار الأدبي والمسار الإداري) في المرحلة الثانوية.	٤.١٧	١.١٤	٤
٩	اهتمام طلبة المرحلة الثانوية بالمذاكرة من أجل النجاح في الاختبار فقط.	٤.٠٥	١.٠٢	٥
٦	عدم استخدام طرق التدريس التي تقوم على نشاط المتعلم عند التدريس لطلبة المرحلة الثانوية.	٣.٧٤	١.٢٤	٦
٧	عدم الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس لطلبة المرحلة لثانوية.	٣.٦٩	١.١٥	٧
١٠	قلة الاهتمام بالجانب العملي أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية.	٢.٩	١.١	٨
٣	عدم ملاءمة قدرات الطلبة للتخصصات المتاحة في الجامعة.	٢.٨	١.٠	٩
٨	اعتماد طلبة المرحلة الثانوية على الملخصات والكتب الخارجية.	٢.٧	٠.٩٩	١٠
	الدرجة الكلية للمحور الأول	٣.٩١	٠.٦٥	

يتبين من جدول (١) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول(أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة) = (٣.٩١) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (٠.٦٥) وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود حول عبارات هذا المحور.

- جاءت ثلاثة من أسباب عدم مواءمة خريجي المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة كبيرة جداً حيث تراوحت متوسطاتها (٤.٤٦-٤.٢٧) بانحرافات معيارية قليلة امتدت بين (٠.٧٤-٠.٨٨) مما يدل على اتفاق المستجيبين في تقدير درجات وجودها وهي: انخفاض المستوى الأكاديمي لخريجي المرحلة الثانوية. ويفسر ذلك بتركيز الاختبارات على الجوانب التحصيلية وعدم الاهتمام بقياس الجوانب المهارية والاتجاهات والميول لدى الطلبة . الغاء الاختبارات الوزارية واستبدالها بالاختبارات على مستوى المدرسة، ويظهر إلغاء الاختبارات الوزارية كأحد أهم الأسباب حيث تتفاوت محتويات الاختبارات وتكاملها مع أهداف المنهج من منطقة لأخرى بل بين المدارس المختلفة داخل المنطقة الواحدة ،ناهيك عن وجود تركيز على نقاط معينة أثناء المراجعة النهائية من قبل المعلم إلى غير ذلك من المشكلات. بناء المناهج في ضوء المواد المنفصلة، ويفسر ذلك بأن هذا البناء لا يعطي الفرصة لتكامل المعارف والمهارات بين المواد المختلفة وكذلك تكرار دراسة بعض الموضوعات في أكثر من مادة دراسية.

- جاءت أربعة من أسباب عدم مواءمة خريجي المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة كبيرة، حيث تراوحت متوسطاتها من (٤.١٧-٣.٦٩) بانحرافات معيارية امتدت بين (١.٠٢-١.٢٤) وتدل قيمة الانحرافات المعيارية التي تزيد عن الواحد الصحيح أن هناك تشتت كبير بين درجات أعضاء هيئة التدريس حول هذه الأسباب وهذه الأسباب هي: ارتفاع نسبة التحاق الطلبة بالتخصصات النظرية (المسار الأدبي والمسار الإداري) في المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير ذلك بزيادة أعداد الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالكليات المناظرة في الجامعة مما يؤدي إلى التحاقهم بالكليات أو الشعب المناسبة لقدراتهم أو ميولهم أو استعداداتهم .اهتمام طلبة المرحلة الثانوية بالمذاكرة من أجل النجاح في الاختبار فقط ، ويرجع ذلك إلى ضعف التوجيه والارشاد للطلبة ، كما أن المذاكرة من أجل الاختبار تجعل الطالب يفقد قدر كبير من المعلومات بعد فترة وجيزة من الاختبار .عدم استخدام طرق التدريس التي تقوم على نشاط المتعلم عند التدريس لطلبة المرحلة الثانوية ، حيث أن نشاط المتعلم أثناء الدراسة في المرحة الثانوية ينعكس على امتلاكه مجموعة من المهارات اللازمة للمرحلة الجامعية مثل مهارات البحث العلمي والتي

تعتمد عليها بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية كأحد أساليب تقييم الطلبة. عدم الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس لطلبة المرحلة الثانوية، ويفسر تأثير ذلك على عدم مواءمة الطلبة للدراسة بالمرحلة الجامعية بما أشارت إليه الأدبيات من انخفاض المستوى المعرفي والمهاري للطلبة الخريجين مما ينعكس على أدائهم بالمرحلة الجامعية.

- جاءت ثلاثة من أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة قليلة، حيث تراوحت متوسطاتها من (٢.٩- ٢.٧) ، وبانحرافات معيارية بين(١.١ – ٠.٩٩)،وهذه الأسباب هي قلة الاهتمام بالجانب العملي أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية ،ويفسر ذلك باهتمام وتركيز المعلمين على شرح الموضوعات الدراسية النظرية على أساس أن الجزء العملي يخصص له درجة بسيطة جدا ، كما أنه يجري بصورة روتينية يحصل فيها غالبية الطلاب على الدرجة النهائية، ويظهر تأثير ذلك عند التحاق الطلبة بالمرحلة الجامعية وخاصة في الكليات العملية من عدم امتلاك الطلبة للمهارات الازمة للتعامل مع المواد والأجهزة ، وكذلك مهارات إجراء التجارب وغيرها من المهارات المطلوبة. عدم ملاءمة قدرات الطلبة للتخصصات المتاحة في الجامعة، ويفسر ورود هذا السبب في المرتبة قبل الأخيرة بأنه يمكن للطلبة التحويل بين الكليات أو الشعب المختلفة بضوابط معينة .اعتماد طلبة المرحلة الثانوية على الملخصات والكتب الخارجية، ويفسر ورود هذا السبب في المرتبة الأخيرة بأنه مع عدم عقد الاختبارات الوزارية قل الطلب على الملخصات والكتب الخارجية وتم الاعتماد على ما يحدده المعلم من عناصر المنهج استعدادا للاختبار.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

نص السؤال الثاني" ماهي أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود؟"

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٣	عدم تركيز العملية التعليمية في المرحلة الثانوية على الجانب التطبيقي.	٤.٤٥	٠.٧٢	١
٧	حاجة خريجي المرحلة الثانوية إلى نوع من التدريب قبل الالتحاق بسوق العمل.	٤.٤٠	٠.٨٥	٢
٨	عدم وجود شراكة بين المدارس الثانوية ومؤسسات سوق العمل.	٤.٣٦	٠.٨٣	٣
٦	عدم مواكبة مناهج المرحلة الثانوية للتطورات والتغيرات في سوق العمل.	٤.١٧	١.١٤	٤
٩	ضعف ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من معرفة حول أساليب البحث عن عمل.	٤.٠٤	١.٠٣	٥
١٠	تدني ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من تقدير للقيم المطلوبة في مجال العمل.	٣.٧	١.٢٠	٦
١	عدم اهتمام المرحة الثانوية بتنمية المهارات لدى الطلبة.	٣.٦	١.١٥	٧
٤	عدم امتلاك خريجي المرحلة الثانوية لمهارات الاتصال مع الأخرين.	٢.٧	١.٢	٨
٢	ضعف التوجيه المهني في مناهج المرحلة الثانوية.	٢.٦	١.١	٩
٥	عدم توافق الخصائص المعرفية لخريجي المرحة الثانوية مع خصائص سوق العمل.	٢.٤	٠.٩٨	١٠
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	٣.٧	٠.٦٢	

يتبين من جدول (٢) ما يلي:

– أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل) = (٣.٧) بدرجة كبيرة وبانحراف معياري (٠.٦٢) وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود حول عبارات هذا المحور.

- جاءت ثلاثة من أسباب عدم مواءمة خريجي المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة كبيرة جداً حيث تراوحت متوسطاتها (٤.٤٥-٤.٣٦) بانحرافات معيارية قليلة امتدت بين (٠.٧٢-٠.٨٣) مما يدل على اتفاق المستجيبين في تقدير درجات وجودها وهي: عدم تركيز العملية التعليمية في المرحلة الثانوية على الجانب التطبيقي ،حاجة خريجي المرحلة الثانوية إلى نوع من التدريب قبل الالتحاق بسوق العمل، عدم وجود شراكة بين المدارس الثانوية ومؤسسات سوق العمل، ويفسر ذلك بأن المرحلة الثانوية تعتبر مرحة إعداد عام وليست مرحلة إعداد متخصص ، كما أن مؤسسات سوق العمل تقوم في الغالب باستقدام لعمالة اللازم لها من الخارج ولذلك فهي لا تهتم في مجموعها بالتواصل مع المدارس الثانوية أو عقد شراكة معها.

- جاءت أربعة من أسباب عدم مواءمة خريجي المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة كبيرة، حيث تراوحت متوسطاتها من (٤.١٧-٣.٦) بانحرافات معيارية امتدت بين (١.١٤-١.٢٠) وهذه الأسباب هي: عدم مواكبة مناهج المرحلة الثانوية للتطورات والتغيرات في سوق العمل، ضعف ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من معرفة حول أساليب البحث عن عمل، تدني ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من تقدير للقيم المطلوبة في مجال العمل، عدم اهتمام المرحة الثانوية بتنمية المهارات لدى الطلبة. ويمكن تفسير ذلك بأنه على الرغم من التطوير والتحديث المستمر لمناهج المرحلة الثانوية إلا أن ذلك التطوير والتحديث لا يواكب التغيرات في سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، كما أن هذه المناهج لا توفر المعرفة الكافية بالقيم المطلوبة لسوق العمل .

– جاءت ثلاثة من أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بدرجة قليلة، حيث تراوحت متوسطاتها من (٢.٧– ٢.٤) ، وبانحرافات معيارية بين (١.٢ – ٠.٩٢)، وهي: عدم امتلاك خريجي المرحلة الثانوية لمهارات الاتصال مع الأخرين، ضعف التوجيه المهني في مناهج المرحلة الثانوية، عدم توافق الخصائص المعرفية لخريجي المرحة الثانوية مع خصائص سوق العمل، ويفسر ذلك بوجود نسبة مقبولة من امتلاك خريجي المرحلة الثانوية لمهارات الاتصال مع الأخرين، وباهتمام طلاب المرحلة الثانوية بالحصول على معدل درجات مرتفع رغبة في الالتحاق بالجامعة مما يؤدي إلى رفع مستوى خصائصهم المعرفية في المجالات المختلفة .

ملخص نتائج الدراسة:

بالنسبة للمحور الأول توصلت الدراسة الحالية إلى أن أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود يمكن تقسيمها كالتالي:

أسباب بدرجة كبيرة جدا، وهي: انخفاض المستوى الأكاديمي لخريجي المرحلة الثانوية، الغاء الاختبارات الوزارية واستبدالها بالاختبارات على مستوى المدرسة، بناء المناهج في ضوء المواد المنفصلة.

أسباب بدرجة كبيرة، وهي: ارتفاع نسبة التحاق الطلبة بالتخصصات النظرية (المسار الأدبي والمسار الإداري) في المرحلة الثانوية، اهتمام طلبة المرحلة الثانوية بالمذاكرة من أجل النجاح في الاختبار فقط، عدم استخدام طرق التدريس التي تقوم على نشاط المتعلم عند التدريس لطلبة المرحلة الثانوية ،عدم الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية أثناء التدريس لطلبة المرحلة لثانوية.

أسباب بدرجة قليلة، وهي: قلة الاهتمام بالجانب العملي أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية، عدم ملاءمة قدرات الطلبة للتخصصات المتاحة في الجامعة ،اعتماد طلبة المرحلة الثانوية على الملخصات والكتب الخارجية.

بالنسبة للمحور الثاني: توصلت الدراسة الحالية إلى أن أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية لدخول سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود يمكن تقسيمها كالتالي:

أسباب بدرجة كبيرة جدا، وهي: عدم تركيز العملية التعليمية في المرحلة الثانوية على الجانب التطبيقي، حاجة خريجي المرحلة الثانوية إلى نوع من التدريب قبل الالتحاق بسوق العمل، عدم وجود شراكة بين المدارس الثانوية ومؤسسات سوق العمل.

أسباب بدرجة كبيرة، وهي: عدم مواكبة مناهج المرحلة الثانوية للتطورات والتغيرات في سوق العمل، ضعف ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من معرفة حول أساليب البحث عن عمل، تدني ما لدى خريجي المرحلة الثانوية من تقدير للقيم المطلوبة في مجال العمل. عدم اهتمام المرحة الثانوية بتنمية المهارات لدى الطلبة.

أسباب بدرجة قليلة، وهي: عدم امتلاك خريجي المرحلة الثانوية لمهارات الاتصال مع الأخرين، ضعف التوجيه المهني في مناهج المرحلة الثانوية، عدم توافق الخصائص المعرفية لخريجي المرحة الثانوية مع خصائص سوق العمل.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١- قيام الجامعات بعقد اختبار للطلبة قبل الالتحاق بالكليات يتم الأخذ به كمعيار ثالث مع الاختبارات المدرسية واختبار القدرات ضمانا لانتقاء أفضل العناصر للالتحاق بالجامعة.

٣- اختيار مجموعة من المواد يتم الاختبار فيهما عن طريق الوزارة ويتم التركيز فيها على قياس المستويات العليا من التفكير.

٣- تغيير طريقة تخطيط مناهج المرحلة الثانوية بحيث تعتمد على التكامل بين المناهج المختلفة وكذلك نشاط الطلبة أثناء عملية التعلم.

٤ – الاتفاق على نوع من الشراكة بين المدارس الثانوية وأصحاب الأعمال بحيث يتم تدريب الطلبة على المهارات والقيم اللازمة لدخول سوق العمل ولو على شكل فصل صيفي.

٥- عقد ملتقى للتوظيف بالمشاركة بين المدارس الثانوية وأصحاب الأعمال بحيث يتم طرح فرص العمل المتاحة على الراغبين في دخول سوق العمل من خريجي المرحلة الثانوية.

المراجع:

آل محسن، نورة (٢٠١٦).الهدر التعليمي و كفاءة النظام المدرسي ، مجلة المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) – السعودية ، ع٢٤٧ ،٥٦ – ٥٩.

إبراهيم، ألطاف رمضان (٢٠١٤).مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية في جامعة عدن : واقعها و مأمولها من وجهة نظر عمداء الكليات ، رؤساء الأقسام العلمية ، وأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتوقع تخرجهم ،المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم الجامعي – اليمن ، مج(٧)، ع (١٥)،١٢٥ – ١٥٩.

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٤).دراسة تقويمية لجودة مخرجات كلية التربية بحوطة سدير في ضوء معايير الجودة بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية ،مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر،مج(٣٠)، ع(٢)،٣٥٨ – ٤٥٢.

الجرف، ريما سعد (٢٠٠٧). تصور مقترح لمعايير تقويم الجودة في إعداد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة الجامعية، اللقاء السنوى الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية " الجودة فى التعليم العام "، السعودية، ٦٦٣ – ٦٩٠.

جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤) .المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر.

الحارثي، عواض مبارك حامد (٢٠٠٣).الرسوب في الصف الأول الثانوي: حجمه وأسبابه في مدارس العاصمة المقدسة النهارية للبنين التابعة لوزارة المعارف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة أم القرى.

الحامد، محمد معجب ؛و زيادة، مصطفى ؛والعتيبي، بدر ؛ ومتولي، نبيل(٢٠٠٧م). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض: مكتبة الرشد.

الحقباني ،عبد الرحمن سعد (٢٠١٢) دور المدارس الثانوية في تلبية احتياجات سوق العمل (دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية الأهلية وأولياء أمورهم ومعلميهم)، ورقة مقدمة الى : مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان: الأردن، ١-٢٧ .

حميد، محمد (٢٠٠١). الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظات غزة في الفترة من ١٩٩٣-١٩٩٤ إلى ١٩٩٨ -١٩٩٩ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الزهراني، أحمد بخيت سالم العدواني(٢٠٠٦). كلفة الهدر التربوي الكمي في النفقات التعليمية للمرحلة الثانوية للبنين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

الزيد ،عبدالله محمد (١٩٩٠).التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف ،ط٢، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

طايع ، أنيس أحمد ؛وقاسم، يعقوب عبدالله ؛والرفاعي، طاهرة عيسى ؛وخليل، شهير خالد (٢٠١٠). واقع مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم العالي (نموذج جامعة عدن)، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن" جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة "،١- ٣٩ .

العباد، عبدالله حمد إبراهيم (٢٠١٣).التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية، متاح في http://faculty.ksu.edu.sa/5726/default.aspx ، تاريخ الدخول ١-٥- ٢٠١٧ م.

العتيبي، بدر بن جويعد (٢٠٠٩ أ).المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها التعليم العالي من خريج المرحلة الثانوي (دراسة تحليلية)، مجلة مستقبل التربية العربية –مصر ، مج(١٥)، ع(٥٧)،١٠٣ – ١٤٣.

العتيبي، بدر بن جويعد (٢٠٠٩ ب).تجسير الفجوة بين مخرجات المرحلة الثانوية ومتطلبات الالتحاق بالتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، مجلة رابطة التربية الحديثة – مصر ، مج (٢)، ع(٦)،٤٩ – ١٢٩.

العقيل، عبدالله بن عقيل (٢٠١٣م). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. ط١٠، الرياض: مكتبة الرشد.

العوهلي، خالد (٢٠١٠).السمات والمهارات التي تتطلع الجامعة إلى توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ندوة التعليم الثانوي (الواقع والاتجاهات الجديدة) – الامارات، ١٨٥ – ٢٠٢.

الغامدي،عبدالله مغرم(٢٠٠٤).مخرجات التعليم الثانوي العام ومدى تلبيتها لمتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل–العلوم الانسانية والإدارية ،مج(٥).ع(٢). ١٣١–١٩٠.

غزال، إيناس محمد فتحي (٢٠١٦).الأبعاد الاجتماعية لازمة الثقة في نظام التعليم الحكومي قبل الجامعي في المجتمع المصري : دراسة حالة ، مجلة كلية الآداب – جامعة طنطا، ع (٢٩)، ج(١)، ١٣٧ – ١٨٢.

فرج، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٨م). التعليم الثانوي رؤية جديدة. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قناديلي، جواهر أحمد(٢٠٠٧ م). دراسة تقويمية للمواءمة بين الكفاءة الخارجية للتعليم العالي للفتاة ومتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الثامن للتربية(جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام)،مصر، مج(٢)، ٧١٩-٨٥٦ .

اللحيدان ، حمد عبد الله (٢٠١٧). المدارس المستأجرة المشاكل والحلول، جريدة الرياض ، ع ٢٥،١٧٨٣٧ -٤-٢٠١٧ م.

محمد ،فاطمة ؛ وساسي، نور الدين (٢٠٠٥). دليل إدارة الجودة الشاملة في الوطن العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

محمد، عبداللطيف محمود (٢٠٠٤). الفجوة بين متطلبات التعليم العالي من خريج المرحلة الثانوية وعملية إعداده، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج (١٠)، ع (٤)، ٨٩-١١٨ .

المطيري، نادية محمد حمد(٢٠١٥). العوامل المؤدية إلى رسوب بعض طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة المجمعة، مجلة الارشاد النفسى –مصر ، ع(٤٢)، ٣٣١ – ٣٦٩.

المقبل، محمد سعود(٢٠٠٩)،تحليل نظم التعليم الثانوى على مستوى الاهداف الاداره : الاحتياجات الماديه غير متوفره و العداله مفتقده، مجلة المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) ،ع ١٧٠ ،٧١ – ٨٤.

المقرن، عبدالعزيز (٢٠٠٠).المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الاساسية والتطبيقية) ، مج(١) ، ع(١)، ١٠٣ -١٣٢

الميمان بدرية صالح (٢٠٠٧) الجودة الشاملة في التعليم العام: المفهوم والمبادئ والمتطلبات (قراءة إسلامية)، اللقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان "الجودة في التعليم العام، المملكة العربية السعودية، القصيم.

الناصر، عبد الله سهو(٢٠١٤). التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، عمان : عبد الله سهو الناصر.

وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية .(١٤٣٣هـ).دليل التعليم الثانوي – نظام المقررات، الرياض :الإدارة العامة للمناهج .

وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية(٢٠١٤).النظم الفصلي للتعليم الثانوي، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم.